المحاضرة الحادية عشر

- المحاضرة الحادية عشر –

القياس التربوي

القياس بمفهومه العام يعني إعطاء مقادير كمية لخصائص الأشياء في ضوء معايير معينة، فعندما نقول أن طول الطاولة(50) سم، فان المقدار الكمي أعطى لخاصية من خواص الطاولة وهي الطول، كما أن هذا المقدار الكمي (50) أعطى وفق معايير معنية تتمثل في استخدام أداة القياس المناسبة وهي المتر، وبالتالي فان المقادير الكمية التي تعطى لخصائص الأشياء تختلف باختلاف الخاصية موضع القياس وأداة القياس المستخدمة.

أما القياس التربوي فانه يعني بالتحقيق الكمي من مدى اكتساب المتعلم للخبرات ونتاجات التعلم وامتلاكه لخصائص أو صفات معينة إضافة إلى التحقق من مدى فعالية الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة من خلال الدرجات أو العلامات التي تعكس أداء المتعلم على واحدة أو أكثر من أدوات القياس المستخدمة، ولاسيما الاختبارات التحصيلية، فالقياس التربوي يزودنا بمعلومات كمية عن مدى امتلاك المتعلمين لسمة معينة (التحصيل مثلا) بدلالة الدرجات أو الرتب التي تقيسها اختبارات التحصيل المختلفة، بما يساعد المعلمين على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة بشان عملية التعلم والتعليم الصفي.[1]

أولا: مفهم القياس:

القياس هو تلك العمليات التي تقوم على إعطاء الأرقام أو توظيفها وفقا لنظام معين من اجل التقييم الكمي لسمة أو متغير معين، والقياس التربوي هو نتيجة المجهودات الذي يتم من اجل إعطاء درجة رقمية لسمة لدى المتعلم، ومعالجة تلك الدرجات أو الأرقام بشكل يبرز كميا التغير في تلك السمة أو السلوك ويتضمن القياس عادة ثلاثة إجراءات هي:[2]

1- تعريف وتحديد السمة المراد قياسها.

2- تقرير مجموعة العمليات التي تبرز وتوضح السمة المراد قياسها.

3- اعتماد مجموعة من الإجراءات أو التعاريف الاصطلاحية الإجرائية والتي تساعد في ترجمة الملاحظات إلى عبارات كمية.

ثانيا:أهمية القياس:وهي:[3]

---

[1]- عماد عبد الرحيم الزغلول: مرجع سبق ذكره، ص ص 315-316.
[2]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 315.
[3]- مروان أبو حويج وسميرأبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص ص 266-267.

أولا: المفاضلة بين التلاميذ عند الالتحاق بالمدارس في بداية المراحل الدراسية المختلفة حيث تجري بعض الاختبارات والمقاييس للتأكد من صلاحية التلاميذ للسير بنجاح في المراحل الدراسية الأمر الذي يعتمد على القيمة التنبؤية للاختبارات والمقاييس العقلية.

ثانيا:المقارنة بين التلاميذ من الصف الدراسي الواحد، عند محاولة تقسيم التلاميذ إلى فصول متجانسة من حيث القدرة على متابعة الدراسة.

ثالثا: استخدام معلومات القياس في عمليات التقويم التالية:

أ- عملية التقويم التكويني.

ب-عملية التقويم التشخيصي.

ج-عملية التقويم التحصيلي.

رابعا:اكتشاف حالات التأخر الدراسي وبحث أسبابه وعوامله العقلية أو التحصيلية.

خامسا: تستخدم المقاييس والاختبارات العقلية في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي.

سادسا: اكتشاف حالات التخلف العقلي عند بداية المرحلة الأولى للتعليم.

سابعا: اكتشاف حالات العباقرة ولموهوبين في الذكاء والقدرات العقلية الخاصة.

ثالثا: مستويات القياس:

هناك أربع مستويات للقياس هي:[4]

1- المقياس الاسمي:وهو اقل مستويات القياس بالنسبة لإجراء العمليات الحسابية، ويتضمن هذا النوع من القياس تصنيف حالات متغير ما في فئات أو أقسام.

2-المقياس الرتبي: يستخدم هذا النوع من القياس عندما يمكن ترتيب البيانات في سلسلة تمتد من الأدنى إلى الأعلى (والعكس صحيح) في الخاصية التي نقيسها ومثال على ذلك عندما نرتب درجات التلاميذ ترتيبا تصاعديا أو تنازليا.

3-مقياس الوحدات المتساوية: يسمح هذا النوع من القياس بتحديد بعد شيئين أو شخصين بعضهما البعض في السمة موضوع القياس.

---

[4]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص ص 316-317

4-المقياس النسبي: يتميز هذا النوع من القياس بان له صفرا مطلقا وذلك عكس المقاييس السابقة، ويستخدم في العلوم الطبيعية.

رابعا: خصائص القياس السليم:

للحصول على قياس تربوي سليم يجب أن تتوفر فيه ثلاث خصائص وسوف نستعرض كل واحد من هذه الخصائص فيما يلي: [5]

1- الصدق (الصحة):

إن طريقة التقويم الصحيحة هي تلك التي تظهر في صدق جانب الأداء الذي يقاس وأكثر الطرق صحيح لبعض الأغراض وغير صحيح لأغراض أخرى، ويجب أن يشمل الاختبار الصحيح على عينة وافية للمجال الذي يريد أن يقيسه، ولا يكون صحيحا تماما إذا كان كل موضوع أو استجابة لا يحظى بقدر مناسب من عدد أسئلة فأي اختبار أو ملاحظة على عينة لميدان كامل السلوك، إذ لا يستطيع الممتحن أن يسال الطالب في كل شيء درسه، أو يلاحظ كل عمل متصل بناحية معينة من السلوك.

2-الثبات (الدقة):

يجب أن تستند القرارات التربوية إلى معلومات دقيقة ويستلزم الحصول على تقديرات دقيقة للسلوك اتخاذ نفس الاحتياطات اللازمة للحصول على قياس دقيق للوزن أو طول القامة، ويواجه القياس صعوبة إضافية ذلك أن مقياسا واحدا لطول القامة أو الوزن يمكن الوثوق به، ولكن سؤالا واحد لا يمثل عينة كافية للقدرة إذ ينبغي استخدام عدد كبير من الأسئلة كان ذلك ضمانا اكبر للدقة، ويزداد تحقيق الدقة صعوبة في التقويم عن طريق الملاحظات، إذ أن الأحكام تستند إلى انطباعات أكثر من إسنادها إلى مادة دقيقة.

3-قابلية الاستعمال:

هناك شروط يجب أن تتوافر أداة القياس بالإضافة إلى الصدق والثبات، ومن ابرز هذه الشروط:

أ- خصائصالأفراد الذين يمكن تطبيق الأداة عليهم.

ب-الوقت اللازم لتطبيق المادة.

ج-طريقة التصحيح والوقت اللازم لذلك.

د-سهولة تفسير النتائج والوقوف على دلالتها.

خامسا: مراحل تطور القياس:

---

[5]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص ص268-269.

منذ اكتشاف الفروق الفردية، والإنسان يحاول أن يقيمها وان يكتشف مقاييس خاصة لقياسها والدلالة عليها كميا، والغريب في الأمر أن حركة قياس الفروق الفردية لم تبدأ على أيدي علماء النفس، بل بدأت على أيدي عالم فلكي وحدث هذا في سنة 1776 عندما طرد ماسكلين العالم الفلكي في مرصد غرينيتش مساعده "كينبروك" لأنه تأخر عنه في رصد احد النجوم، فترة تقترب من الثانية، وحدث ا نقرا العالم بيسال هذه القصة، فبدا يهتم بما أصبح يسمى فيما بعد المعادلة الشخصية، وكان يقصده بها في بادئ الأمر الفروق بالثواني بين تقدير اثنين من الراصدين لحرة نجم من النجوم، وقد أدى هذا الحدث إلى اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن التاسع عشر في قياس الفروق الفردية.[6]

تطور أساسا من نتائج الأبحاث والتجارب حول الذكاء الإنساني واختبارات الذكاء، وعزز ذلك فكرة أن الذكاء كسمة كامنة يمكن ملاحظته وقياسه، ثم تصنيف الأفراد طبعا لمستوى ذكائهم وقدراتهم.[7]

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بذلك جهود لقياس وظائف أكثر تعقيدا إلى اختبارات القراءة والتداعي اللفظي والحساب البسيط، وفي سنة 1904 كلفت وزارة المعارف الفرنسية كلا من بيني وسيمون بدراسة خطوات تعليم الأطفال المتأخرين دراسيا، وفي سنة 1905 اخرجا مقياسا يعرف بمقياس بيني-سيمون يتكون من 30 بندا متدرجة في صعوبة للأطفال ما بين 3 و11 سنة للتميز بين العاديين والشواذ في الذكاء.[8]

ولقد بدا التطور الحقيقي للقياس التربوي بفصل التقييم التربوي عن القياس النفسي التقليدي، وذلك بعد هيمنة نظرية الاختبار ردحا طويلا من الزمن، وما نتج عنها من اختبارات استعداد وتنبؤ وانتقاء النموذج المرتبط بالتقييم المرجعي المحك يرتبط أيضا بمقاربات أخرى، كالتقييم المعتمد على الدرجات أو ذاك المعتمد على المستويات ومحكات الأداء، هناك أساليب وفلسفات مختلفة مرتبطة بهذه المقاربات والتوجهات في التقييم، وهو ينظر أساسا إلى الفرد كفرد دون مقارنته بغيره من الأفراد ويستخدم القياس استخداما نبويا للتعرف على جوانب القوة والضعف لدى الأفراد خلال تقدمهم التعليمي والدراسي، حيث يكون التركيز على كيفية تحسين جودة التعليم والتعلم وليس على الجانب الكمي في التحصيل ويقتضي ذلك بالضرورة مقاربات مختلفة تتعامل مع تحصيل الفرد مقارنة بذاته وليس بغيره من الأفراد، واختبار الفرد لغرض الكفاءة والإتقان وليس الذكاء. [9]

<u>سادسا: قياس التحصيل الأكاديمي:</u>

هناك ثلاث مراحل رئيسية في عملية التحصيل وهي: [10]

---

[6]- عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 15.
[7]- راشد حماد الدوسري: القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر، الأردن، 2004، ص 31.
[8]- عبد الحفيظ مقدم: مرجع سبق ذكره، ص 18.
[9]- راشد حماد الدوسري: مرجع سبق ذكره، ص 35.
[10]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص ص 270-271.

1- تحديد الأغراض:

قبل البدء بعمل اختبار ما يجب أن يعرف بالتحديد ما يراد قياسه؟ وما هو الغرض الذي يراد الوصول إليه من تطبيق هذا الاختبار؟ ومن أهم الأفراد المراد اختيارهم؟ من أي سن؟ ومن أي مستوى تعليمي؟ وماهي الطريقة التي يراد بها تطبيق الاختبار؟ هل ستلقى أسئلته شفهيا أم تحريريا؟ وهل سيجري بطريقة جماعية أو فردية؟ وكيف سيعبر المفحوص عن إجاباته؟ إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تحدد بها أغراض الاختبارات والنواحي المراد قياسها.

2-مادة الاختبار:

وفي وضع هذه الاعتبارات يمكن تحديد نوع المادة المناسبة التي سيتكون منها الاختبار او المجال الذي يصح أن لا يحصر فيه اختيار محتوياته وأسئلته فنأخذ في حصر الموضوعات التي يراد اختيارها....ونتبع ذلك بعمل تصنيف أو تقسيم لهذه الموضوعات وتفاصيل كل نقطة، ويحسن هنا عمل جدول يوضح أقسام الاختبار وموضوعات كل قسم أو استعمال نظام بطاقات التصنيف والترتيب في تبويب أجزاء الاختبار.

3-وضع الأسئلة:

يوضع لكل من النقط السابق تحديدها عدد من الأسئلة مع مراعاة التوازن بين النواحي التي يقيسها الاختبار، ويراعي في وضع الأسئلة اعتبارات كثيرة منها:[11]

أ- الابتعاد عن الأسئلة الملتوية.

ب-الابتعاد عن نقل عبارات معينة من الكتب في صيغة أسئلة.

ج-أن يكون كل سؤال مستقل عن الآخر بحيث لا تتبنى الإجابة عن سؤال معين على الإجابة عن سؤال سابق.

د-الابتعاد عن الأسئلة البديهية أو التافهة.

هـ-أن تكون اللغة صحيحة ومشوقة.

4-تنظيم وترتيب الأسئلة:

ويتم ذلك وفقا لترتيب سهولة الأسئلة أو صعوبتها.

5-وضع تعليمات الأسئلة

6-تجهيز مفتاح الاختبار:

يوضع نموذج عن كل سؤال والدرجة (النقطة) التي يصح إعطاؤها عند تصحيحه.

---

[11]- المرجع نفسه، ص 270.

7-تجريب الاختبار:

يطبق الاختبار على مجموعة صغيرة من الأفراد على سبيل التجربة.

8-تعديل الاختبار:

يتم عمل التعديلات المناسبة من حيث صياغة الأسئلة وإعادة ترتيبها وما يتطلبه التعديل من حذف أو إضافة.

9-تطبيق الاختبار

10-عمل معيار للاختبار:

وهذا يتضمن تحديد المستويات المناسبة للأعمار المختلفة والدرجات التي يحصل عليها متوسط الأفراد لكل عمر.[12]

إن مهمة المعلم الجيد تتمثل في بناء اختبار يتصف بخصائص سيكومترية جيدة، وهذه الخصائص تشمل الموضوعية والثبات والصدق والشمول والتميز ومدى السهولة والصعوبة، وسهولة التطبيق، والتصحيح، والتفسير.[13]

سابعا: الاختبارات المدرسية:

الاختبار بمفهومه العام هو عينة من السلوكيات الدالة على السمة، أما الاختبار التحصيلي، فهو عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى تحقق الأهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما، وبهذا المنظور فانه يمكن النظر إلى اختبار التحصيل على انه مجموعة من الأسئلة وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية مسبقا لدى المتعلمين، وتقع الاختبارات التحصيلية في عدة أشكال لكل منها ايجابياتها وسلبياتها الخاصة بها.[14]

1- الاختبارات المقالية أو الإنشائية:

غالبا ما تستخدم هذه الاختبارات لقياس نواتج هامة للتعلم مثل القدرة على التعبير الكتابي والقدرة على شرح التفسيرات وحل المشكلات والتفكير الابدائي، ويتطلب هذا النوع من الاختبارات من المتعلم كتابة أجوبة مطلوبة نوع ما، وفيها نوع من الحرية وعادة ما تبدأ بكلمات، اشرح، عدد، صف، ناقش، استخرج، حل وغيرها من الكلمات.[15]

وتفيد اختبار المقال بصفة خاصة إذا أردنا أن نعرف كيف ينظم الطالب أفكاره أو كيف يصل إلى استنتاجات، كذلك ينبغي أن توجه أسئلة المقال نحو أنواع هامة من الفهم والاستدلال، فالأسئلة التي تتطلب مجرد تذكر يمكن أن يجاب

---

[12]- المرجع نفسه، ص 270.
[13]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 321.
[14]- عماد عبد الرحيم الزغلول: مرجع سبق ذكره، ص 319.
[15]- نافز احمد بقيعي: مرجع سبق ذكره، ص 366.

عنها دون فهم، وللتأكد من أن الطالب يفهم ما يقول يجب أن تطلب منه الأسئلة الاستجابة لماذا جديدة بالنسبة له، بمعنى ألا يكون قد حفظ الإجابة الصحيحة.[16]

إن أفضل طريقة لقياس بعض أهداف التعلم هو أن تطلب من الطلاب تكوين إجاباتهم بأنفسهم، وسؤال المقال يكون مناسبا في هذه الحالات وأكثر الأجزاء صعوبة في اختيار المقال هو الحكم على جودة الإجابات.[17]

وعن طريق الأسئلة المقالية، تقاس الأهداف المعرفية، والفهم والتطبيق والتحليل وهي الفضلى في قياس التركيب والتقويم والإبداع.[18]

بناء أسئلة المقال:

نظرا لان الإجابة تستغرق وقتا، فان اختبارات المقال الفعلية تغطي محتوى اقل مما يحتويه الاختبارات الموضوعية، ولذلك فانه من اجل فعالية ينبغي أن تقتصر اختبارات المقال على تقييم نواتج تعلم أكثر تعقيدا، وينبغي أن يقدم سؤال المقال للطلاب مهمة واضحة ودقيقة، وان يبين العناصر التي ينبغي أن تتضمنها الإجابة، وينبغي أن يعرف الطلاب طول إجابتهم المطلوبة، ومقدار الوقت الذي يجب أن تستغرقه إجابة كل سؤال، وينبغي أن يسمح للطلاب بقدر كاف من الوقت للإجابة، وإذا أكملت إجابة أكثر من سؤال مقال واحد في نفس مدة الحصة الدراسية، فانك ربما تود اقتراح حدود وقت إجابة كل سؤال، ومع ذلك، ينبغي أن تتذكر أن ضغط الوقت يزيد القلق، وربما يعوق التقييم الدقيق لبعض الطلاب.[19] وسوف نتطرق إلى أهم قواعد بناء اختبارات المقال:[20]

- ينبغي أن تكون الأسئلة واضحة تماما، وبعيدة عن الغموض، ومحددة بدقة بحيث يفهمها جميع الطلاب بطريقة واحدة.

- ينصح باستخدامها عندما يكون عدد الطلبة قليلا لأنها تحتاج إلى وقت طويل في تصحيحها، وكذلك عندما يكون الوقت المتاح لإعداد الاختبار محدودا مع توافر وقت كاف للتصحيح.

- عرض الأسئلة في ورقة الإجابة حسب درجة صعوبتها، بحيث يبدأ بالسهل ثم الأصعب، من اجل تقليل القلق والتوتر لدى المفحوصين أثناء الإجابة.

- إعداد الأسئلة، بحيث تكون ممثلة لمحتوى المادة التعليمية مع مراعاة وجود الزمن الكافي لحلها.

- يجب تحديد وقت الاختبار والعلامة المخصصة لكل سؤال، لان ذلك يساعد المفحوصين على تجميع أفكاره، وانتقاء المعلومات المهمة المتوافقة مع الوقت والعلامة.

---

[16]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي، مرجع سبق ذكره، ص 281.
[17]- انيتا وولفولك: مرجع سبق ذكره، ص 1186.
[18]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 337.
[19]- انيتا وولفلوك: مرجع سبق ذكره، ص 1187
[20]-

فوائد أسئلة الاختبارات المقال (الاختبارات المقالية):

من فوائد الاختبارات المقالية:[21]

1- قياس القدرات العقلية العليا لدى المتعلمين مثل قدرات التحليل والتركيب والتقويم التي يصعب قياسها من خلال استخدام أنواع أخرى من الاختبارات.

2-قياس قدرات المتعلم على التعبير والربط بين الأفكار وتنظيم المعلومات وتنمية المهارات الكتابية.

3-تساعد في الكشف عن قدرات المتعلم على تحليل الأفكار وتنظيمها وإعادة صياغتها، الأمر الذي ينمي لديه القدرة على التفكير ألابتكاري وحل المشكلات.

4-لا تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من قبل المعلم في إعدادها وصياغتها.

عيوب أسئلة المقال:

من عيوب أسئلة المقال:[22]

1- قلة أسئلة اختبار المقال وعدم شموله لجزء كبير من محتوى المقرر.

2-عدم الموضوعية والثبات والصدق وتفاوت وتقديرات المصححين.

3-عدم محدودية السؤال مما يؤثر في طريقة إجابة التلاميذ وكذلك طريقة التصحيح.

4-تلعب القدرة اللغوية للتلميذ دورا كبيرا في التأثير على المصحح.

أنواع الاختبارات المقالية:

وتضم نوعين هما:[23]

1- الاختبارات محددة الإجابة: تمثل الاختبارات التي تتطلب أسئلتها إجابات محددة أو إجابات قصيرة كالأسئلة التي تتطلب تعريف المصطلحات أو ذكر الأسباب أو الأماكن أو خطوات معينة.

2-الاختبارات غير محددة الإجابة:وتمثل الاختبارات التي تتطلب أسئلتها إجابات مفتوحة وغير محدد، بحيث تترك الحرية للطالب في اختيار طريقة وكمية الإجابة عن أسئلتها.

كيفية تصحيح الأسئلة المقالية:

---

[21]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص ص 319-320.
[22]- اخمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 337.
[23]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص 319.

اتبع الخطوات التالية في حالة تصحيح الاختبارات المقالية:[24]

1- لا تنظر إلى اسم الطالب مطلقا قبل التصحيح حتى لا تتأثر بفكرتك عنه أو بأي عامل خارج عما كتبه في ورقة الأجوبة.

2- ضع سلما للتصحيح وذلك بعد أن تحدد الأجوبة النموذجية.

3- صحح السؤال نفسه في جميع الأوراق ثم انتقل إلى السؤال الثاني وهكذا.

4- يمكنك اخذ الخط والأسلوب والإملاء والإعراب وغيرها من العوامل اللغوية بعين الاعتبار إذا كنت تصحح لغة، أما إذا كنت تصحح مادة أخرى كالفيزياء مثلا، فلا تخصم من الطلاب درجات ولكن يمكن وضع إشارات حمراء تحت الأخطاء لنلفت نظر الطالب إلى هذه الأخطاء، والسبب في ذلك هو انه لا يمكن أن نحاسب الطالب بهذه الأخطاء أكثر من مرة فقد حاسبه معلم اللغة، ومن جهة أخرى يجب أن تمثل درجات الطالب تحصيله في مادة الفيزياء فقط وليس تحصيله في الفيزياء والفيزياء واللغة.

5- اطلب من زميل لك إعادة تصحيح الأوراق الراسبة، خاصة إذا كان هناك قرارات صعبة تتخذ بشان الراسبين، وهذه الخطوات تزيد من ثبات النتائج وموضوعية التصحيح.

2- الاختبارات الموضوعية:

وتشمل هذه الفئة الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها، وتسمى بالاختبارات الموضوعية لان إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح.[25]

وضعت اختبارات الإجابات القصيرة (الموضوعية) للتغلب على خطأين في الأسئلة المنافسة التقليدية، فاختبار المقال الذي يشغل حصة دراسية يحوي من سؤال إلى خمسة أسئلة ونادرا ما يزيد على ذلك، ولهذا فهو عينة صغيرة لما تعلمه التلاميذ، كما أن التلميذ الذي يكون بالصدفة جاهلا بأحد موضوعات الاختبار تتأثر نتيجته بذلك، إذا كان جانب كبير من الاختبار يتعلق بهذا الموضوع، والخطأ الثاني هو عدم صحة تقدير الدرجات وقد وجد البحث آن التلميذ الذي أجاد في احد الاختبارات كان ضعيفا في اختبار آخر وضع لقياس نفس القدرات.[26]

فالموضوعية تعنى بوصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلا، لاكما نريدها أن تكون، أي أن هناك فهما كاملا من جميع المختبرين بما سيؤدونه، وان يكون هناك تفسيرا واحدا للجميع، وان لا تكون هناك فرصة لفهم معنى آخر غير مقصود منه.[27]

---

[24]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 338.
[25]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص 321.
[26]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص 279.
[27]- نافز احمد بقيعي: مرجع سبق ذكره، ص 357.

مميزات الاختبارات الموضوعية:

تتمثل مميزات الاختبارات الموضوعية في الخطوات التالية:[28]

1- يستطيع التلميذ الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة في وقت قصير، لذلك فهي تسمح لقياس جوانب عقلية ومتعددة في وقت قصير.

2- سهولة التصحيح وموضوعيته.

3- يمكن استخدام الحاسب الآلي في تصحيح هذه الاختبارات، وعندئذ يتوفر عنصر السرعة و الوقت.

4- تتمتع بدرجة من الثبات، والبعد عن التقدير الذاتي، كما تتأثر بالقدرة اللغوية للتلميذ.

5- سهولة عملية التحليل الإحصائي لدرجات التلاميذ.

عيوب الاختبارات الموضوعية:

من أهم عيوب هذه الاختبارات :[29]

1- يحتاج تعميم الاختبارات الموضوعية إلى مجهود كبير من المعلم وبناء جدول المواصفات.

2- لا تقيس القدرة على التعبير الكتابي أو الإبداعي أو الابتكار.

3- تتيح فرص التخمين، وهذا أوضح عيوب هذا النوع من الاختبارات.

4- لا تقيس قدرة التلاميذ على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة منظمة.

أنواع الاختبارات الموضوعية:

وتقع هذه الاختبارات في عدة أشكال:[30]

1- اختبارات التكملة(الاسترجاع) او ملئ الفراغ:ولهذه الاختبارات ميزتان على غيرها من الاختبارات الموضوعية، أنها تقلل الإجابة القائمة على التخمين، كما أنها تتطلب تذكر وليس مجرد تعرف على الإجابات الصحيحة، ومن نواحي الضعف في اختيار التكملة، إن القدرة على عمل ترابط بين الألفاظ قيمة كبرى في وضعها، فإذا لم تكن أسئلة الاختبار مختارة بمهارة فهناك احتمال أن تكون غير محددة وتسمح بأكثر من إجابة واحدة صحيحة، ورغم هذه العيوب فان كثيرا من المدرسين يثق فيها أكثر من ثقته بالأنواع الأخرى لأسئلة الإجابة الصغيرة، باعتبار أن التلميذ قد يستطيع التعرف على الإجابة الصحيحة على حين لا يستطيع استرجاعها.

---

[28]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص 339.
[29]- المرجع نفسه، ص 339.
[30]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص ص 279-280.

2- اختبارات الصواب والخطأ:تتكون هذه الاختبارات من عدد من العبارات والحقائق، ويسأل التلميذ أن يؤيد أو ينكر صحة كل منها، وقد تستبدل ألفاظ (صحيح) أو (خطا) بألفاظ (نعم) أو (لا).

وقد يطالب التلميذ بوضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة، ويعيب هذه الاختبارات نقص عامل الثبات فيها، حيث يتسع المجال للتخمين في الإجابة عنها، على أن ميزتها من الناحية أخرى أنها لا تستغرق وقتا طويلا لإجرائها، مثال توضيحي: تقع الجزائر في قارة إفريقيا صحيح خطا

3- اختبارات الاختيار المتعدد: تتمثل أسئلة الاختبار من متعدد في إعطاء سؤال على شكل عبارة أو جملة أو مشكلة تسمى أصل الفقرة (المتن) تليها أربع أو خمس إجابات (بدائل) تكون واحدة منها فقط تمثل الإجابة الصحيحة، ويستعمل هذا الاختبار في قياس معلومات الطالب أو قابليته على التفكير في جميع مستويات الأهداف والعمليات العقلية متدرجا من المعرفة إلى الفهم فالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وتكمن قوة هذا الاختبار في احتوائه على عدة بدائل تختلف في صحتها، بحيث يطلب من المفحوص التميز الدقيق بين هذه البدائل، لان العديد من هذه البدائل صحيح نسبيا مع وجود بديل واحد أكثر صحة، لذلك يطلق عليها المموهات أو البدائل.[31]

مثال توضيحي: ما هي عاصمة فرنسا؟-مرسيليا فرنسا يس يا

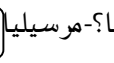

4- اختبارات المزاوجة(المطابقة):وتسمى باختبارات الربط لأنها تتطلب بيان العلاقات القائمة بين البنود التي تحتوي عليها قائمتان من العبارات أو المفردات، وذلك بوضع الرقم أو الرمز المناسب في القائمة الأولى مقابل الإجابة الصحيحة في الإجابة الثانية، أو التوفيق بينهما من خلال التوصيل بخط، ولها عدد من الخصائص كما يلي:[32]

1- تقلل من فرص التخمين.

2- توفر الجهد على المعلم كونها لا تتطلب توفير بدائل للفقرة الواحدة، كما هو الحال في أسئلة الاختيار من متعدد.

3- عدم تأثر النتائج بذاتية المصحح.

4- لا تقيس قدرات عقلية عليا.

5- صعوبة إيجاد قوائم متجانسة في بعض المواضيع.

6- إهمال الطالب لبعض الفقرات أو العبارات في حالة كون عددها في القائمة الثانية أكثر منها في القائمة الأولى.

---

[31]- نافز احمد بقيعي: مرجع سبق ذكره، ص 363.
[32]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص 324.

مثال توضيحي: اربط مايلي بما يناسبه:

- 12 ربيع الأول - عيد الفطر

- 1 نوفمبر 1954 - المولد النبوي الشريف

- 5 جويلية 1962 - عيد الأضحى

- 8 ماي 1945 - اندلاع الثورة التحريرية

- 10 ذي الحجة - عيد الاستقلال

- 1 شوال

ومن المفروض أن تكون إحدى القائمتين أكثر عددا من الأولى حتى يتسنى للمتعلم مجال للتفكير والتذكر.

خاتمة:

بعد استعراضنا لعناصر مادة علم النفس التربوي، نخلص في الأخير إلى أن موضوع علم النفس التربوي من بين أهم الموضوعات أهمية، لمن يهتم ويدرس في مجال علم النفس، علم التربية، الإرشاد المدرسي، وغيرها من التخصصات

التربوية، كونه يهدف إلى تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات والمهارات والإرشادات، التي تساعد لمواجهة أهم القضايا والمشكلات النفسية / التربوية من اجل فهم السلوك الإنساني في مختلف مواقف التعلم والتعليم، ويسهل له التعرف على المشكلات والصعوبات التي تعترض العملية التعليمية / التعلمية بمختلف عناصرها وتساعده على حلها أو التخلص منها.